

## لماذا لا أتوب...!!؟؟

- ما أحوجنا نحن المكرسات لحياة التوبة لأنه بدونها ستصير خدمتنا ضعيفة وبلا ثمر  
توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت الله
- + إنجيل لوقا الإصحاح ١٣ يتكلم عن التوبة كطريق واحد وحيد للنجاة من الهلاك!!؟؟  
والمسيح يؤكد في هذا الإصحاح علي حتمية وضرورة التوبة. وأنه بدونها فالهلاك قادم لا محالة!!
- \* حينما جاء المعمدان وتكلم بصورة شديدة وقاسية " كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتُلقي في النار!! تصوّرنا  
أن المسيح اللطيف الرحيم المحب سيلطّف ويخفّف من كلمات يوحنا القاسية، ولكنّه أكّد علي كلمات يوحنا وبنفس  
الشدة!!
- + إذن نحن أمام قضية مخيفة وشديدة الحسم، أنّه لا مفر ولا هروب من التوبة، مهما كان اعتراضنا وعدم اقتناعنا  
بالحاجة إلي التوبة، فمصرنا الأبدي كلّ معلق بالتوبة، بل وهلاكنا محتوم وبلا رحمة إن لم نتب!!؟؟؟؟
- + ما هي التوبة؟
- \* تعاريف كثيرة عن التوبة ولكن هناك تعريف واحد يضم هذه التعاريف جميعاً!! التوبة هي أن أثبت في المسيح!!؟؟ في  
كلامه وتعاليمه، في طريقة حياته وأسلوبه وخطواته!!؟؟
- بالنسبة للكثيرين يُعدّ هذا التعريف أصعب تعريف للتوبة، ويقترب من المستحيل!!؟؟
- \* هناك تعاريف ناقصة عن التوبة المسيحية بل ولا يقبلها الرب يسوع، دخلت إلينا من الثقافات غير المسيحية، بل  
ومن هؤلاء الذين يقولون "كلمونا بالناعمات، انظروا مخادعات" اش ٣٠:١٠؟؟؟
- فالذي يتوقّف عن فعل الخطايا التي كان يرتكبها يظنّ أنّ هذه تُعدّ توبة، وهي توبة في أساسها السلبي  
+ البعض لا يشعر باحتياجه للتوبة، فحياته الاجتماعية رائعة بدون توبة!؟.
- + والعمل ممتاز والظروف الاجتماعية والصحة ممتازة. فما هو الداعي للتوبة!!؟؟
- \* هناك أخطاء وخطايا في حياتي، لكنني متلذذ بها، ولا أضرُّ أحداً بخطاياي الخفية والسرية!!؟؟"داود لم يؤدي أحداً  
كما ظنّ هو!!؟؟
- \* فليه النكد، ولية التغيير، أنا كده مبسوط وفرحان ومش محتاج أتوب!!؟؟
- + الأبدية والدينونة غائبة تماماً عن حياتي "وجعل الأبدية في قلوبهم، التي بلاها لا يدرك الانسان الذي يعمله الله من  
البداية الي النهاية" جا ١١:٣
- \* أكثر كلمتين مزعجتين للذين لا يريدون ولا يحتاجون للتوبة هما الأبدية والدينونة "فيلكس الوالي وبولس الرسول"  
\* تأجيل التوبة...أنا مش رافض التوبة، أنا فقط سأؤجلها إلي وقت آخر "اليوم إن سمعتم صوته...الموت يأتي في أي  
وقت!!؟؟" تأجيل التوبة يقسّي القلب
- + عدم وضوح معني التوبة في حياتي:
- \* التوبة في نظري هي حرمان من كل حاجة حلوة بحبها وبتلذذها!!؟؟
- \* التوبة في نظري هي ليست حرمان فحسب بل هي حرمان بلا تعويض وبلا مقابل!!؟؟
- \* التوبة في مفهومي هي كآبة وجه " بكآبة الوجه يُصلح القلب " ووجه عابس ومكشّر!!؟؟

\* التوبة هي بيع كل ما هو حلو ولذيذ في حياتي، وكل ما هو ممتع ومفرح من أجل لا شيء ومن أجل المجهول!!؟؟

\* إجمالاً فالتوبة هي حرمان بلا تعويض وبلا مقابل، وهي تغيير سيء وغير مقبول وغير مستساغ للمحيطين بي، وهي فقدان لأصدقائي وضحكاتي وحفلاتي وسهراتي!!

+ عدم الثقة في دخولي السماء!!!!!!؟؟؟؟

\* كثيرون منّا لا يثقون في دخول السماء، سواء بسبب التعليم الخاطئ والمحبط والمثبط للإرادة

\* ولأن التوبة في نظرهم صعبة ومستحيلة... إذن فالتوبة مستحيلة... إذن فلا داعي للتوبة!!؟؟

لنا ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم المسيح!!!!!! لا يؤمنون بهذا الوعد الإلهي

+ عدم الثقة في غفران المسيح، أو استسهال أو الاستخفاف بالغفران

\* بسبب كثرة خطاياي وتكرارها، لا أعود أثق أن المسيح قد غفرها لي، فأنا أقيس غفرانه لي بطريقتي في الغفران مع الآخرين!!

\* وأتعامل مع أخطاء الناس بنفس الطريقة، فأظن أن المسيح سيعاملني بنفس معاملتي للناس!!؟؟

نحن لنا ثقة في دخولنا السماء بدم السيد المسيح ولكن بدون توبة وقداة نعرض هذا الوعد المجاني للخطر

+ لماذا يجب أن أتوب!!!!؟

\* أولاً هذا أمر الله " الله يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا متغاضباً عن أزمنة الجهل " أع ١٧: ٣٠!!

المسيح نفسه أمرنا بتوبوا وآمنوا بالإنجيل... وإن لم تتوب فسهلك!!!!؟؟؟؟

وان لم تتوب كأدم، وتعدينا العهد، سيحدث لنا مثلما حدث لأدم!!؟؟

\* عدم التوبة يعني الهلاك المؤكد " إن لم تتوبوا فجميعهم كذلك تهلكون... والهلاك هنا ليس الموت بحادث أو بمرض ولكن الموت الأبدي والهلاك الأبدي!!؟؟

\* التوبة هي مفتاح الفرج والرحمة "توبوا لكي تأتي اوقات الفرج من وجه الرب"

\* التوبة تحمي بيتي ومدينتي وكنيستي "إبراهيم وسدوم وعمورة... أرميا طوفوا في شوارع أورشليم ،،،" ار ٥: ١

\* التوبة هي المصالحة مع الله في بيوتنا وعائلاتنا وهي سر عودة أولادنا لحضن المسيح وحضننا

+ التوبة تعيد لي ثوب العرس الذي فقدته وضيعته!!

+ التوبة تلبسني المسيح نفسه وتجعل شمس البر تنفجر في أعماقي

\* تمنحني سلاماً قلبياً لم أعهده من قبل "لا سلام قال إلهي للأشرار..."

+ فرح عجيب يغمر النفس ويجعلها تستغني عن كل أفراح ومباهج العالم (القديسة إيلارية وأنا سيمون وأنطونيوس...الخ)

+ انفتاح العين لتري الحياة بمنظار آخر جديد من السماء وانفتاح الذهن واختفاء الأنا وبالتالي تختفي الصراعات في البيوت والعائلات

+ التوبة تربطني بالسماء والقديسين والملائكة، وفوق ذلك كلّها تربطني بالأبدية بهذا الحبل القرمزي نازل من عرش الله والذي هو مركبة الإنقاذ الإلهية لأولاد الله التائبين